94
78

Кол жазмалар фондусу
Инв. № 32
Кыргыз Республикасынын Улуттук илимдер академиясы
Гуманитардык жана экономикалык илимдер бөлүмү

شَهِدَ اللّٰهُ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَاُولُوا الْعِلْمِ
قَآئِمًا بِالْقِسْطِ ه

برضمائر ارباب دانش و عرفان ظاهر و مبرهن و بر خواطر اصحاب بینش و ایقان لایح و متبین باد که این نسخه نزاکت مآب و لطافت اکتساب حاشیه منیفه انیقه مولفه عمدة الفضلاء المحققین و قدوة العلماء المدققین المعتصم بحبل المتین المسمی بـ

ملا عصام الدین الاسفرائینی

علی شرح العقائد النسفیه اولا در بلدهٔ اسلامبول و ثانیا در بلدهٔ مذکور مطبوع گردیده بود نسخه مطبوعهٔ ثانیه بنا بر مصحح و منقح بودن کمیاب بل نایاب گردید لهذا این نسخه را بار سیوم از نسخه ثانیه مصحح و منقح گردانیده باذن ملا سید خان در بلدهٔ فاخرهٔ بخارا طبع نموده شد

تنبیه

یقول الفقیر الحقیر الکاتب خادم العلماء و الطلبا ء
وضعت باعلی الصحیفه حاشیه عصام الدین و باسفلها ولی الدین
و بهامشها السید الکفوی

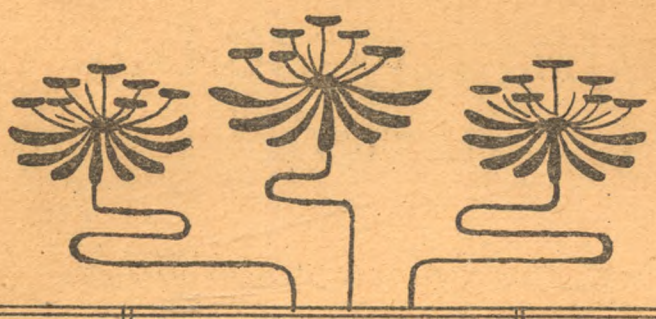

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دعانا الى دار السلام باوضح سبيل بو دين الاسلام وارجح دليل هو خير الانام بل هو افضل الرسل الكرام صاحب معجزة باقية على صفحة الايام هي افضل كتاب وافصل خطاب وافصح كلام محمد النبي الامي عليه التحية والسلام صلى الله عليه وعلى آله العظام خير آل البهم حكام الشرائع والاحكام وعلى صحبه الذين صحبهم الدين على ابلغ نظام وحفظوا قواعد العقائد عن الانثلام وبعد فيقول العبد المتوسل الى الله المبين القوي المتين ابراهيم بن محمد عرشاه الاسفرائني عصام الدين فهذه فوائد بل موائد قربت بها من اراد ان يطالع شرح العقائد ويجمع زوائد عوائده هي تمام الزوائد وهي التي تقود الى التدقيق النظر وتحديد البصر نعم العقائد ولشوارد افكار الفكر صدف الصائد جمعت صراح العقليات المطابقة لصحاح النقليات فيها عوائد لمن اعتاد الارتداع من الخيالات والوهميات وجعل شيخ الاسلام للاصول والعقائد عقله الوافي بالاتصال بالمبدأ الفياض وذهنه الصافي عن كدر الاهمال بالاعتمال والارتياض وكان شربه من انهار جنة صافية ليس لها سادن ولا يركب لتحصيل نفائس الآراء وفرائد المعاني الا بجاه بادي فاياك وهذه الامة الشريفة الموضوعة للكرام لو لم يضف انهارك عن قذر الاوهام ولم يغلب على نهارك ضوء مصابيح استنارك المنورة للاظلام ولم تسخر وهمك لعقلك وفهمك بجامع فضلك ولم

من

من فضلاء الانام فان للكلام هناك وجهاً اخرى بل هو احرى بان تتلوه شاهده سبحان الذي اسرى اللهم كما انعمت ادم وكما استنسقت افهم فانا لسنا الا ممطرة ولبس علينا ما يستدل به في الظاهر انصرنا يا ناصر واعطنا او فر من كل وافر وكما ادخلتنا في الدنيا مما افرجنا عنها كالف قال الله بسم الله الرحمن الرحيم متبركا ببركاته ثم قال الحمد لله المتوحد بجلال ذاته اقتداء بكتاب الله عز وجل وبعض سوره وعملا برواتيين مشهورتين في الحديث الاول الابتداء حيث جاء في رواية كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي قليل البركة وفي اخرى كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وعملا بما شاع بين ائمة ذوي قدر في غاية الارتفاع وما يتوهم انه لا يمكن الجمع بين الروايتين لتنافي الابتدائين بادئ فيندفع بان التنافي بين الابتدائين الحقيقيين دون الاضافيين كما في ما نحن فيه فان ابتداء الامر المتبرك فيه انما يكون حقيقيا باول اجزاء البسملة والابتداء بالاضافة الى المتبرك فيه ثابت لهما لا بما اشتهر ان الابتداء بالبسملة حقيقة وبالحمد اضافة لانه غير مطابق للواقع وتقديم البسملة لتقدمه في الكتاب وقد يؤول الحديث بجعل الباء للاستعانة او الملابسة ولا استحالة في الابتداء بشيء باستعانة امرين او مع ملابسة امرين وملابسة الابتداء بهما يجوز ان تتحقق في الامور القولية بان يجعل احدهما جزءا اول والآخر خارجا عنها مذكورا قبلها بلا فصل وفي الامور الفعلية بان يقارن احدهما الجزء الاول من الفعل والآخر يتعقد منها بلا فصل ورد الاول بان جعل الباء للاستعانة بناء على جعل شيء منهما جزءا من المبتدأ اذ لا يكون جزء الشيء آلة له فلم يكن ارباب التأليف عاملين بالحديثين حيث جعلوهما جزئين من تأليفاتهم كما هو ظاهر وكذا الابتداء مع الملابسة بهما اذا جعلا جزئين بل الابتداء باحدهما مع التلبس بالآخر وهو ما جعل منهما جزءا اول ويمكن دفعه بان العمل بالحديث ليس الا العمل بما يحتمله فمن جعلهما جزئين جعل الابتداء في الحديث اضافيا والباء صلة الابتداء ومن جعل الباء للملابسة او للآلة يجعلهما خارجيين او احدهما جزءا قال الله المتوحد بجلال ذاته يقال توحد بمعنى بقي واحدا وذكره في القاموس وتوحد بالربوبية وتوحد فلان برأيه استقل به وذكره الاساس وتوحده الله تم بعصمته عصمه بفضله ولم ينقله الا غيره وذكره الصحاح وغيره والظاهر ان التركيب من قبيل الثاني

ش قوله الحقيقيين حتى لو نذر ان يتصدق بدرهم على الفقراء فيها

ش قوله الانتقاض اذ يجوز ان يكون المقام الابتداء تفصيلي

ش قوله وبالحمد اضافة اي بالابتداء بجار ومجرور متعلق بالابتداء

ش قوله وملابسة الابتداء اي ملابسة فاعل الابتداء

ش قوله بالاستعانة بمتعلق فاعل الابتداء

ش قوله بالفعل بان يجعل الباء للالصاق

ش قوله بالفعل بان يجعل للاستعانة

ش قوله فمن جعلهما جزءا اول لتقدم احدهما بالجزئية

ش قوله والآخر خارجا اي الآخر بالخارجية

ش قوله بالحديث انما يجب بعد جعله حديثا

ش قوله جعل احدهما جزءا اول اي جعل احدهما جزءا اول

ش قوله عبارة الاساس كذا في الشرح

ش قوله الاول للثاني والثاني للاول

والتوحد بالوصف عدم مشاركة موصوف آخر فيه والتوحد بالفعل عدم مشاركة فاعل آخر فتوحده
بجلال الذات اختصاص جلال الذات به ولك ان تجعل التركيب من قبيل الاول تجعل الباء في قوله
بجلال ذاته للملابسة ومن الثالث اي المتوحد للاشياء بخلقه بسبب جلاله وكمال صفاته فلم يشركه
في ملكه خالق فقيه على من قال العبد خالق لافعالهم ومن قال معنى التوحد بجلال الذات
ان جلال ذاته ليس لاحد من غيره فلا يرد على العباد فان قلت كل احد متوحد بصفته اذ لا يقوم
صفته بغيره قلت المراد التوحد بنوع صفته وقد يجاب بان المراد التوحد بالصفات السابقة
في الكمال بمعنى انها ليست لغيره واضافة الصفة اليه تعم بعد ربطه بالتوحد لانه في الواقع له
كما يفي علامة الرجل الجليلة يفي وصفه بالتوحد بذاته الجليلة رد على المعتزلة حيث حكموا بان
الاشياء والواجب مشاركة في الماهية متميزة بالاحوال والاوصاف وهذا انما يصح لو اريد
بالذات الماهية واما لو اريد ما يقابل الصفة فلا واما بجلال الذات الذات الجليلة حتى
كانه عين الجلال على طبق كمال الصفات وقد جعل المجموع متوحدا بجلال الذات وكمال الصفات
قصدا الى حصر استحقاقي الحمد لذاته والعرضي فيه تقريرا للتخصيص الحمد به **قال الشارح**
المقدس اي المتطهر الذي تقدس اي تطهر بنعوت الجبروت اي اوصاف الكبرياء اوصاف
تستلزم الكبر وهو الرفعة فالشرف والعظمة عن شوائب النقص وسماته اي علاماته ومقابلة
النعوت لشوائب النقص وسماته تفيد التعميم اي كل نعت له برئ عن شائبة نقص وسمته فلا يرد
ان التقدس عن الشوائب لا يستلزم التنزه مطلقا فالاولى ترك صيغة الجمع وما احسن
هذين الفقرتين قد قارن في كل منهما النفي بالاثبات فجمعت بين الصفات السلبية والايجابية
مع تقدم النفي على طبق كلمة التوحيد فان التوحد في الذات الجليلة والصفات الكمالية بنفي الشريك
في هذه الامور وكذا التقدس في نعوت الجبروت عن شوائب النقص وسماته يتضمن نفي النقص
وعلاماته في نعوت الجبروت واثباتها قال الله والصلوة وعلى ينزل كل رحمة على نبيه
ولا يلزم منه حرمان غيره عن الرحمة لان ما ينزل عليه يعود الى غيره لانه رحمة للعالمين
قوله المؤيد اما على صيغة اسم المفعول كما هو المشهور اي المنصور فرقا اي تارة او على صيغة
اسم الفاعل اي الناصر دعواه وانما جعل الحجج مؤيدات مبالغة في وضوح نبوته الى احد لا يحتاج معه